قال قصروا الامل واجعلوا آجالكم بين ابصاركم
واستحيوا من الله تعالى حق الحياء فالامل ان كان للتلذذ
بالمحرمات فحرام والا فليس بحرام ولكنه مذموم جداً
ولو كان لتكثير الطاعات للافات السابقة ولانه يستلزم
الطمع المذموم وهو ارادة الحرام الملذ والشيء المخاطر
اعني النوافل والمباحات بالحكم وهو الحادي عشر من
آفات القلب هوحك عن سعد بن ابي وقاص جاء رجل
الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اوصني قال عليك
بالاياس مما في ايدي الناس وايّاك والطمع فانه الفقر الحاضر
وصل صلوة مودع وايّاك وما يعتذر منه فطمع الحرام
حرام وطمع الخاطر ليس بحرام ولكنه مذموم جداً واقبح
الطمع الطمع من الناس وهو ذل ينشأ من الحرص والبطالة
والجهل بحكمة الله تعالى في الحاجة الى التعاون وضد الطمع
التفويض وهو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك
فيما لا تأمن فيه الخطر اعني النوافل والمباحات فاذ كان

فيه صلاحك بسترك والا منعك فالله تعالى حكاية و
افوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات
ما مكروا وانظر كيف عقب التفويض بالوقاية وهو مقام
شريف يدل على حسنه العقل ايضاً المبحث السادس في
امور مترددة بين الرياء والاخلاص والحياء يدخل في
كلا الجانبين تلبيس ابليس فلنقدم مقدمة في دفع الشيطان
وحيله يشتد اليها الحاجة في التقوى في جميع مجاريها
خصوصاً في الاخلاص فنقول وبالله التوفيق المذهب
المختار فيه الجمع بين الاستعاذة والمحاربة فنستعيذ
بالله تعالى اولاً من شره كما امر الله تعالى به فان الشيطان
كلب سلط علينا فعلينا الرجوع الى ربه ليصرفه عنا
ثم نستخف بدعوته وننفيها كلما وردت ولا نشتغل
بالمحاربة والجواب فانه بمنزلة الكلب النابح كلما اقبلت
عليه ولج بك ولج وان اعرضت عنه سكت فان لم يسكت
بل تغلب علينا علمنا انه ابتلاء من الله تعالى لنا ومحنة